الخلاصة

يتبين للقارىء مما ذكرناه عن أحوال اللغة العربية فيما توالى عليها من العصور والادوار في اثناء نموها وارتقائها من زمن الجاهلية الى هـذا اليوم ـ انها سارت في كل ذلك سير الكائنات الحية بالدثور والتجـدد المعبر عنه بالنمو الحيوي .. فقد تولدت في العصر الاسلامي ألفـاظ وتراكيب لم تكن في العصر الجاهلي ، وتولدت في العصور التالية ما لم يكن فيما قبلها . وأخيرا تولدت في نهضتنا الاخيرة من الالفاظ والتراكيب ما لم يكن معهودا من قبل .. فالوقوف في سبيل هذا النمو مخالـف للنواميس الطبيعية ، فضلا عن انه لا يجدي نفعا .. فاللغة كائن حي نام خاضع لناموس الارتقاء ؛ ولا بد من توالي الدثور والتولد فيها .. اراد اصحابها ذلك او لم يريدوا . تتولد ألفاظ جديدة وتندثر ألفاظ قديمة على مقتضيات الاحوال لحكمة شملت سائر الموجودات .

***

وقد آن لنا ان نلخّص أقلامنا من قيود الجاهلية ، ونخرجها من سجن